قراءة متأنية

فى كتاب (معجز أحمد) لأبى العلاء المعرى

تحقيق الدكتور عبد المجيد دياب

عرض وتعليق للفريق / يحيى بن عبد الله المعلمى

تضمن كتاب (معجز أحمد) شرحاً وافياً لشعر المتنبى يتضمن أوجه إعراب الكلمات ومعانى المفردات ثم المعنى الإجمالى للبيت مما يجعل من قراءته متعة وفائدة للقارىء وقد صدَّر المحقق الكتاب بترجمة وافيه لأبى العلاء المعرى وترجمة أخرى لأبى الطيب وختم الكتاب بفهارس شاملة للآيات القرآنية والأحاديث النبوية والقصائد والمقطعات والأمثال والأقوال المأثورة وأسماء القبائل والجماعات والشعوب والأرهاط وفوائد من النحو والعروض والبلاغة وأسماء الأعلام من الأشخاص والأماكن والبلدان فى البقاع والبحار والأنهار والكتب والمراجع .

صدر هذا الكتاب منذ عشرة أعوام فى أربعة مجلدات يزيد مجموع صفحاتها على ألف وسبعمائة وعشرين صفحة ويلحق بها ما يزيد على مائتين وعشرين صفحة للفهارس .

وقد بذل المحقق جهداً كبيراً فى البحث عن نسخ متعددة لهذا الكتاب وفى معرفة ما إذا كان هو كتاب اللامع العزيزى الذى ألفه أبو العلاء المعرى فى شرح ديوان أبى الطيب المتنبى أم أنه كتاب آخر ، وخلص إلى أنهما كتابان مختلفان، وقد كتبَ اللامع العزيزى قبل معجز أحمد وليس معجز أحمد اختصاراً للامع .

وقد قسم المعرى فى كتابه شعر المتنبى إلى مجموعات حاول فيها أن يجعلها متفقة مع تاريخ إنشاء القصائد أو فترة إنشادها ، ولعله اتبع فى ذلك سنن المتنبى

الذى قسم قصائده على حسب أماكن إنشادها .

ففى الديوان : العراقيات الأولى والشاميات والسيفيات والكافوريات والعراقيات الأخيرة والعضديات ، ويتخلل هذا التقسيم زيادات من شعر المتنبى .

وقد كنت فى الندوة الأدبية التى يعقدها الأخ اللواء الدكتور أنور عشقى فى دارته العامرة مساء كل يوم خميس وتجاذبنا الحديث عن شعر المتنبى وشروحه فأخبرنى بأن لديه نسخة من (معجز أحمد) للمعرى فطلبت منه أن يُفضل بإعارتى إياها لقراءتها فأفضل بإهدائها إلىَّ ، فبدأت فى قراءتها وعكفت على ذلك أربع ليال .

وقد لاحظت فى أثناء قراءتى لهذا الكتاب ملحوظات لا أزعم أن المعرى قد أخطأ فيها وإنما أرجع ذلك إلى الناسخ ، فالمعرى كما هو معروف لا يقرأ ولا يكتب وإنما يملى ما يقول على من يكتب ، ولا يستطيع أن يصحح ما أملاه تصحيحاً دقيقاً كما يفعل المبصرون الذين قد يفوت عليهم أيضاً بعض الأخطاء فلا يتنبهون إليها رغم حرصهم على تحرى الصحة والصواب.

١ - فى الصفحة (٩٠) من المقدمة للجزء الأول ورد البيت التالى من شعر أبى الطيب :

مِنَ الجآزر فى زىِّ الأعاريب
حمْر الحلا والمطَايَا والجَلابِيبِ

وقد كتب كلمة الجآذر بالزاى بدلاً من الذال وهذا خطأ ؛ فالجآذر جمع جؤذر وهو الغزال ، أما الجآزر فلم أقف لها على معنى .

وكتبت الحلا بألف ممدودة والصحيح أن تكتب بألف لينة لأنها جمع حليه لا حلوة .

٢ - فى الصفحة ٣٢ من الكتاب فى الجزء الأول ورد هذا البيت من شعر أبى الطيب :

تَبْكِي عَلَى الأنْصُلِ الغُمودِ إذا
أنْدَرَهَا أنهُ يُجَرِّدُها

وقد ضبطت كلمة (الغُمودِ) بكسر الدال والصحيح أنها بالضم لأنها فاعل مرفوع .

★★★

٣ - وفى الصفحة ٤١ ورد هذا البيت من شعر أبى الطيب :

أرَى مِنْ فِرِنْدى قِطعَةً فى فِرنْدِهِ

وجَودةُ ضَرب الهُمامِ فى جَوْدَةَ الصَّقْل

وقـد وضعت بدل كلمـة الهام كلمـة (الهمام) وضبطت بضم الهاء ، ولا يستقيم وزن البيت ، ولا معناه بذلك . وقد أشار المحـقق إلى أن فى نسـخ الديوان كلمـة الهـمام وأن فى الديوان : الهـام ، وليتـه أثبت الصحيح .

٤ - فى الصـفـحـة ٦١ ورد البـيت التالى من شعر الحكمى :

يادَعد قد أصبحت مبيضَّةً كبِدِى

فاصْبغِى بَيَاضاً بعصْفَرِ العِنَبِ

ولا يسـتقيم وزن الشطر الثانى ولعل أصله : فاصْبـغِيها بَيَاضاً عـصْفَرَ العِنَبِ . والله أعلم . .

٥ - فى الصفحة ٧٠ ورد البيت التالى من شعر أبى الطيب :

دَرَّ دَرُّ الصِّبَا أيَّامَ تَجْرِيـ

ـرِ ذُيُولى بِدَارِ أثْلَةَ عودِى

ولا يسـتـقـيم الوزن إلا إذا وضـعت همـزة النداء قبل كلمـة أيام فيكون البـيت هكذا :

دَرَّ دَرُّ الصِّبَا أيَّامَ تَجْرِيـ

ـرِ ذُيُولى بِدَارِ أثْلَةَ عودِى

وقد جاء فى الشرح أن الهمزة الأولى همزة حرف النداء .

٦ - فى الصفحة ٩١ جاء بيت أبى الطيب:

مَا ضاقَ قَبلكِ خَلْخَالٌ على رَشَإٍ

ولاَ سَمِعتُ بِدِيبَاجٍ عَلَى كَنَس

بفتح النون فى كلمة كنس .

وقال الشـارح : الكنس (بفتح النون) بيـت الظبى ، وروى عـلى كِنِـس ، وهو صفة الظبى أى ذى كَنِس .

وضبطت كلمـة كنس الأخيـرة بكسر النون وقد سـبق أن الكنس بفتح النون هو بيت الظبى وعلى ذلك فإن ضبطها بالكسر غير صحيح .

٧ - فى الصفحة ٩٦ ورد البيت التالى من شعر أبى الطيب :

أىُّ الملوكِ وهُمْ قَصْدِى ، أُحَاذِرُهُ

وأىُّ قِرْنٍ وهُمْ سَيفى وهمْ تُرُسِى ؟

وجاء فى شرحه : " ... وترسى الذى أحرس نفسى بهم " والصواب وهم تُرُسى الذين أحمى بهم نفسى ، بالجمع بدليل أنه قال : بهم ولم يقل به .

٨ - فى الصفحة ٣٠٣ جاء بيت أبى الطيب :

وأنَّكَ لا تجودُ على جَوادٍ

هِباتُكَ أن يُلقَّبَ بِالجَوادِ

وجاء فى شرحه : " أن هباتك أبت أن يقلب أحد بالجواد غيرك "

والصحيح هو : " أن يلقب بالجواد " .

٩ - فى الصفحة ٣١٢ جاء البيت التالى من شعر المتنبى :

لَحَاهَا اللهُ إلا مَا مَاضِيَيْهَا

زَمانَ اللَّهْوِ والخَوْدَ الشَّمُوعَا

ولا يستقيم الوزن بوجود ما قبل ماضييها فتحذف .

★★★

١٠ - فى الصفحة ١٣ من الجزء الثانى ورد البيت التالى من شعر أبى الطيب :

لِجنِّيَّةٍ أمْ غَادَةٍ رُفِعَ السَّجْفُ !

لِوَحْشِيَّةٍ ؟ لاَ ، مَا لِوَحْشِيَّةٍ شَنَفُ

وقد ضبطت كلمة (شنف) بفتح النون ولا يستقيم الوزن بذلك وينبغى أن تضبط بالسكون .

١١ - فى الصفحة نفسها ورد هذا البيت لأبى الطيب :

نَفُورٌ ، عَرَتْهَا نَفْرَةٌ فَتَجاذَبَتْ

سَوَالِفُهَا والحَلْىُ والخصْرُ والرِّدْفُ

وجاء فى الشرح : " أن هذه الجارية نفور فلئن رمقن طرفاً إليها ، نفرت منا ... "

ولا يستقيم المعنى بهذا وإنما يستقيم إذا قلنا : فلئن رمقنا طرفاً إليها نفرت منا " .

١٢ - وفى الصفحة ١٤ أيضاً جاء بيت المتنبى :

وَخَيَّلَ مِنْها مِرْطُها فَكأنَّمَا
تَثَنَّى لنَا خُوطٌ ولاحَظَنَا خِشْفُ

وجاء فى الشرح : " ... كأنما تمايل مرط بان " ولعلها خوط بان .

١٣ - فى الصفحة ١٨ جاء بيت المتنبى :

جَوَادٌ سَمَتْ فى الخَيرِ والشرُّ كَفُّهُ
سَمُواً أوَدَّ الدَّهرَ أن اسمهُ كَفُّ

وضبطت كلمة (سموا) بفتح السين والصحيح هو (سُمواً) بضم السين .

١٤ - فى الصفحة ٢١ ورد البيت التالى للمتنبى:

تَفكُّرُهُ عِلم ، ومَنطِقُهُ حُكْمٌ
وبَاطِنُهُ دِيْنٌ ، وظَاهِرهُ ظَرفُ

وقد ضبطت كلمة (دين) بفتح الدال ولا يستقيم المعنى بذلك وإنما بضبطها بكسر الدال .

١٥ - فى الصفحة ٧٥ ورد بيت أبى الطيب :

وامْسَحَا ثَوبَهُ البَقِيرَ عَلَى دَا
ئِكُمَا تُشْفِيَا مِنَ الإعْلاَلِ

قد ضبطت التاء فى (تشفيا) بالضم بينما ضبطت الفاء بالكسر .

والصواب : إما ضبط التاء بالفتح وضبط الفاء بالفتح (تَشْفَيَا) أو ضبط التاء بالضم وضبط الفاء بالفتح (تُشْفَيَا) فتكون ألف الاثنين فى الأولى فاعلاً وفى الأخرى نائب فاعل .

١٦ - فى الصفحة ٧٨ ورد بيت المتنبى :

وَاغْتِفارٌ لَوْ غَيَّرَ السُّخطُ مِنهُ
جُعِلتْ هَامُهُمْ نِعَالُ النِّعَالِ

وقد ضبطت كلمة نعال بضم اللام والصواب فتحها لأنها مفعول به .

١٧ - فى الصفحة ١٢٧ ورد بيت المتنبى :

ومَهْمَةٍ جُبْتُهُ عَلَى قَدَمِى
تَعجِزُ عَنهُ العَرَامِسَ الذُّلُلُ

وقد ضبطت كلمة (مهمة) بتاء مربوطة فى آخرها ، وجاء فى الشرح : أن المهمة (بتاء مربوطة) هى المفازة والصحيح

أن الكلمة : (مهمه) بـهاء مهملة لا بتاء مربوطة وقـد تكرر هذا عدة مرات سنشـير إلى كل منها فى موضعه .

١٨ - فى الصـفـحة ١٩٠ جـاء هذا البيت للمتنبى :

مَنْ ليسَ مِنْ قَتْلاَهُ مِنْ طُلَقَائِهِ
مَنْ ليسَ مِمَّنْ دَانَ مِمَّنْ حيَّنَا

وجاء فى الشرح أن (طلـقائه) جمع الطـلائـق والصحيـــح أن (الطلقاء) جمع (الطليق) .

١٩ - فى الصـفـحة ٢١٠ جـاء هذا البيت لأبى الطيب :

وَذَا انْصرَافى إلى مَحَلِّى
آآذِنٌ لِى أيُّهَا الأمِيرُ ؟

وفى البيت بهـذه الصيغـة زحاف ولو عـدل إلى : (آآذِنٌ أنت أيُّـهَـا الأمِيـرُ) لاستقام الوزن .

٢٠ - فى الصـفحة ٢٩٨ ورد البـيت التالى لأبى الطيب :

وتَسْحَبُ الحِبَرَ القَيْنَاتُ رَافِلَةً
فى جُودِهِ وتَجُرّ الخَيْلُ أرْسَانَا

وجاء فى شرحه :"ورافلة : متبخرة" .

والصحـيح أن معنـى رافلـة متبـخـترة لا متبخرة .

٢١ - فى الصـفحـة ٥٢٤ جـاء بيت المتنبى :

وربَّمَا أشْهِدُ الطعَامَ مَعِي
مَنْ لاَ يُسَاوِى الخُبْزَ الذِى أكَلَهْ

وجاء فى شرحه أن : أشهد فعل مالم يسم فاعله والواقع أنه فعل مضارع وفاعله ضمـير مـستـتر تقديـره أنا ولو كان مبـنياً للمجهول لكانت الدال مفتوحة .

٢٢ - فى الصفحة ٥٣٦ وردت عبارة فى الشرح تقول : فكثر غـاشيه وسائله ، وضبطت كلمة سائله بكسر اللام والصواب ضمها لأنها معطوفة على فاعل مرفوع .

★★★

٢٣ - فى الجزء الثالث فى الصفحة ٢٩ جاء بيت أبى الطيب :

فى سَبِيلِ العُلاَ قِتَالُكَ والسِّلْـ
ـمُ وهذَا المُقَامُ والإجْذَامُ

وجاء فى شرحه : " . . . فتنال معالٍ مع معاليك "

وقد ضبطت اللام فى (مسعال) بكسرتين تحتها والصواب أن تثبت الياء وتوضع فوقها فتحة (مسعالىَ) أو يكون التنوين بفتحتين (معالياً) .

٢٤ - فى الصفحة ٨١ ورد بيت أبى الطيب :

للهِ قَلبُكَ ا ما تخَافُ مِنَ الرَّدىَ
وتَخَافُ أنْ يَدنُوا إليكَ العَارُ

وقد وضع فى آخر كلمة (يدنو) ألف وليس لهذه الألف موضع فالواو فى (يدنو) ليست واو الجماعة على أن فى البيت ضرورة أوحيث تقدير الفتحة على الواو مع أنها تظهر على المعتل بالواو وكان يمكن أن يقال (أن يدنى) بألف لينة فى آخره ولكن يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره .

٢٥ - فى الصفحة ١٢٦ جاء بيت أبى الطيب :

يُقَصِّرُ عَنْ يَمِينِكَ كُلُّ بَحرٍ
وَعَمَّا لَم تُلِقهِ مَا الاقَا

وقد ضبطت كلمة (تلقه) بضم التاء وسكون اللام وكسر القاف وكسر الهاء وبهذا الضبط يختل الوزن والمعنى .

والصحيح هو ضبط كلمة (تلقه) بضم التاء وكسر اللام وسكون القاف وضم الهاء فبذلك يستقيم الوزن والمعنى لأن كلمة (تلقه) من الإلاقة كما جاء فى الشرح وليست من الإلقاء .

٢٦ - فى الصفحة ٢٧٦ جاء بيت أبى الطيب:

هَذَا المُعَدُّ لِرَيبِ الدهر مُنْصَلِتاً
أعدَّ هَذا الرأسِ الفَارِسِ البَطلِ

وقد وردت كلمة الرأس معرَّفة مجرورة وهذا لا يستقيم وزناً ولا معنى ولا نحواً .

والصحيح هو (أعد هذا لرأس الفارس البطل) بحرف جر هو اللام وكسر السين بدون تنوين لأنها مضاف ولعل الأصوب أن تكون كلمة (أعد) على البناء للمجهول لأنها إذا كانت بصيغة الماضى لم يتضح الفاعل .

٢٧ - فى الصفحة ٣٥٦ جاء بيت أبى الطيب :

أيَدْرِى مَا أرَابَكَ مَنْ يُرِيبُ ؟
وهَلْ تَرقَى إلى الفُلكِ الخُطُوبُ !؟

وقد ضبطت كلمة (الفلك) بضم الفاء وسكون اللام ولا يستقيم المعنى بهذا الضبط فالفلك (أى السفن) معرضة للخطوب ولكن الصحيح هو (الفلك) بفتح الفاء واللام وهو لا ترقى إليه الخطوب فيما نعلم .

٢٨ - فى الصفحة ٣٨٧ جاء هذا البيت من شعر المتنبى :

قَدْ فَضَّلُوا بِفَضْلِكَ القَبَائلاَ

وقد ضبطت كلمة (فَضَّلوا) بتشديد الضاد والصحيح الذى يظهر من سياق القصيدة أن كلمة (فَضَلوا) بفتح الضاد دون تشديد لأنه ينسب الفضل إليهم ولا ينفيه عنهم .

٢٩ - فى الصفحة ٤٢٥ جاء بيت المتنبى :

وكيفَ تُرَجِّى الرُّومُ والرُّوسُ هَدْمَهَا
وذَا الطَّعْنُ أسَاسٌ لَهَا ودَعَائِمُ !

وقد ضبطت كلمة (تظن) بضم التاء وضم الظاء ولا يستقيم المعنى بذلك فما وقد وردت كلمة (أساس) بهمزة مفتوحة غير ممدودة وبذلك لا يستقيم الوزن وإنما يستقيم إذا مدت الهمزة فصارت (آساس) .

٣٠ - فى الصفحة ٤٤٣ جاء بيت المتنبى :

أذَا الحَربِ قَدْ أتعَبتَهَا فَالَهَ سَاعَةً
لِيُغمَدَ نَصْلٌ أو يُحَلَّ حِزامُ

وقد ضبطت كلمة (فاله) بفتح الهاء ، والصواب ضم هاء (فاله) دلالة على أن حرف العلة المحذوف هو الواو لأن المضارع (يلهو) لا (يلهى) .

٣١ - فى الصفحة ٤٦٤ جاء بيت المتنبى :

وفِيكَ إذَا جَنَى الجَانِى أنَاةٌ
تُظُنُّ كَرَامَةً وهىَ احتِقَارُ

وقد ضبطت كلمة (تظن) بضم التاء وضم الظاء ولا يستقيم المعنى بذلك فما

فاعل تظن ؟ ولكن الصحيح هو تظن بضم التاء وفتح الظاء على البناء للمجهول ونائب الفاعل مستتر يعود على أناة .

٣٢ - فى الصفحة ٤٦٥ جاء بيت المتنبى :

فَأَقْرَحَتْ الَمقَاودُ ذِفرَيَيْهَا

وَصَعَّرَ خَدَّهَا هَذا العِذَارُ

وقد ضبطت كلمة أقرحت بسكون على تاء التأنيث ولا يصح ذلك لالتقاء الساكنين وإنما تحرك بالكسر .

٣٣ - فى الصفحة ٤٩٤ جاء بيت أبى الطيب :

قَارَعَتْ رُمحَك الرِّمَاحُ ولكِنْ

تَرَكَ الرَّامِحِينَ رُمحُكَ عُزْلاَ

وقد ضبطت كلمة (رمحك) فى الشطر الثانى بضم الحاء والصواب أن تكون الحاء مفتوحة لأن الكلمة منصوبة مفعولاً به .

٣٤ - فى الصفحة ٤٩٥ ورد بيت المتنبى :

وَلَكَشَّفْتَ ذَا الحَنِينِ بِضَرَبٍ

طالَمَا كَشَّفَ الكُروبَ وَجَلَّى

وقد ضبطت كلمة الحنين بكسر فى آخرها على أساس أن ذا بمعنى صاحب والحقيقة أنها اسم إشارة بمعنى هذا كما جاء فى الشرح وبهذا المعنى تكون (الحنين) منصوبة لأنها بدل من اسم الإشارة ذا .

٣٥ - فى الصفحة ٥٠٩ جاء بيت أبى الطيب :

وإذَا حاوَلتَ طِعَانَكَ خَيلٌ

أبصَرَتْ أذرُعَ القَنَا أمياَلاً

وقد ضبطت كلمة حاولت بسكون على اللام وفتحة على التاء ولا يستقيم الوزن بذلك ولا المعنى وإنما يستقيم بفتح اللام وتسكين التاء .

٣٦ - فى الصفحة ٥٤٨ جاء بيت المتنبى :

والنَّقْعُ يأخُذُ حرَّاناً وبَقْعَتِهَا

والشمسُ تُسْفِرُ أحيَاناً وتَلتَثِمُ

وقد ضبطت كلمة (بقعتها) بكسر التاء ولا موجب للكسر وإنما يجب فتحها لأن بقعتها معطوفة على حران وهى منصوبة للمفعولية .

٣٧ - فى الصفحة ٥٦١ ورد بيت المتنبى :

إذَا تَذكَّرْتَ ما بَيْنِى وَبينكُمُ

أعَانَ قَلبىِ عَلَى الشَّوقِ الذى أجِدُ

وقد ضبطت كلمة تذكرت بفتح التاء الأخيرة ولكن الصحيح هو الضم لأنها للمتكلم .

٣٨ - فى الصفحة ٥٦٥ ورد بيت عبدة بن الطبيب فى رثاء قيس بن عاصم المنقرى يقول فيه :

فَمَا كانَ قَيسٌ هُلْكُهُ هُلْكُ آدم

ولكنَّهُ بُنْيانُ قَومٍ تَهَدَّمَا

والمعروف أن البيت هكذا :

فَمَا كانَ قَيسٌ هُلْكُهُ هُلْكُ واحد

ولكنَّهُ بُنْيانُ قَومٍ تَهَدَّمَا

٣٩ - فى الصفحة ٥٧٩ جاء بيت المتنبى :

مَا لنَا كُلُّنا جَوٍى يا رَسُولُ ؟!

أنا أهْوى وَقلبُكَ المَتْبُولُ

وقد ضبطت كلمة (جوى) بكسر الواو وبعدها ياء ولا يصح ذلك وإنما يصح أن يقال :

مَا لنَا كُلُّنا جَوٍ يا رَسُولُ ؟! بتنوين الواو وحذف الياء فالتنوين عوض عن الياء .

٤٠ - وفى الجزء الرابع فى الصفحة ١٩ جاءت أبيات لعبد الرحمن بن دارة يقول فى أحدها :

وَبِيعُوا الرُّدَيْنِيَّات بالخُمرِ وَاقعُدوا

عَلَى الذّل وابتَاعُو المغَازِلَ بِالنبلِ

وقد ضبطت كلمة (بالخمر) بكسر الميم ولا يتفق ذلك مع الوزن وإنما حقها أن تُسَكَّن الميم . وجاءت فيها كلمة (وابتاعوا) بدون ألف الجماعة .

★★★

٤١ - وفى الصفحة ١٧٧ جاء بيت المتنبى :

جَزَى عَرَباً أمْسَتْ بِبَلْبِيسَ رَبُّهَا

بِمَسْعَاتِهَا تَقْرَرْ بِذَاكَ عُيُونُهَا

وجاء فى الشرح " وروى بِبُلَبَيْس" وهو مكان بأعلى الشام دون مصر على بحر القلزم .

قلت : وليست بلبيس بأعلى الشام ولا أدناه ، ولا تقع على بحر القلزم ، وإنما تقع على فرع النيل الممتد إلى مدن قناة السويس وهى قريبة من القاهرة ، وتقع فى محافظة الشرقية ، وليست قريبة من بحر القلزم ، وأبو العلاء معذور فى قوله هذا ، فما هو رحالة يجوب البلدان ، ولعله أخذ هذه المعلومات من كتاب : ياقوت الحموى « معجم البلدان » وهذا الكتاب لا يصح الرجوع إليه أو الاعتماد عليه فى تحديد المواقع ، واسألوا علامة الجزيرة ، الشيخ حمد الجاسر ، فهو قد وقع فى حرج من طلاب مدرسة فى ينبع ، كان يدرس فيها ، عندما اعتمد على قول ياقوت عن جبل رضوى ، أنه جبل قرب المدينة وأشار له أحد طلابه من خلال النافذة إلى جبل رضوى الذى يربض قرب ينبع ، وبعد هذه الملاحظة الجريئة لم يعد الشيخ حمد الجاسر ، يعتبر الكتب القديمة فى تحديد المواقع وإنما يذهب ويقف عليها ويحقق مواقعها بنفسه ، وقد أفاد بذلك من يقرأ كتبه عن المواقع فى جزيرة العرب فائدة عظمى .

وإنى أدعو أن ينتدب المجمع من بين أعضائه فريقاً يقوم بمراجعة المواقع المذكورة فى كتاب ياقوت ، ويصحح مواقعها ويحددها بمقاييس محددة بالأكيال والزوايا حتى يعود الكتاب مرجعاً صحيحاً للمعلومات .

٤٢ - وفى الصفحة ٢٣٨ ، جاء بيت لأبى الطيب هو :

ومَنْ ضَاقَتِ الأرضُ عَنْ نَفسِهِ

حَرَّى أن يَضِيقَ بِهَا جِسْمُهُ

وقد ضبطت كلمة (حرى) بفتحتين على الراء والصواب أن تكون الراء مضبوطة بكسرتين تحتها وأن تحذف الألف اللينة .

٤٣ - وفى الصفحة ٢٤١ جاء البيت التالى المنسوب للأخطل :

كأنّ يَدَيْهَا حِينَ جَدَّ نَجَاؤهَا

طَرِيدانِ والرِّجْلانِ طَالِبَتَا وِتْرَا

والصحيح هو :

كأنّ يَدَيْهَا حِينَ جَدَّ نَجَاؤهَا

طَرِيدانِ والرِّجْلانِ طَالِبَتَا وِتْر

بصرف النظر عن اختلاف الروايات فى صدر البيت .

٤٤ - وفى الصفحة ٢٥٧ ورد البيت التالى ، للمتنبى :

عَلَى نَسَائِك تَجْلوا . . . . . منذُ سَنَبَهُ

وقد وضعت ألف الجماعة بعد واو تجلو وليس لها موضع هنا .

٤٥ - فى الصفحة ٣١٤ ، جاء بيت أبى الطيب :

رَجَوْنَا الذِى يَرْجُونَهُ فى كُلِّ جَنَّةٍ

بِأرْجَانَ حَتى مَا يِئِسْنَا مِنَ الخُلْدِ

وقد وردت كلمة يرجونه بهاء الغائب والصحيح حذفها لئلا يختل الوزن .

٤٦ - فى الصفحة ٣٦٢ جاء بيت المتنبى :

لَا تَلْقَ أفرَسَ مِنكَ تَعرِفُهُ

إلَّا إذا مَا ضَاقَتْ بكَ الحِيَلُ

ووجود ما وبك فى الشطر الثانى أخل بوزنه فإما (ما) وإلا (بك) ليستقيم الوزن .

إلَّا إذا مَا ضَاقَت الحِيَلُ (أو) إلا إذَا ضَاقَتْ بكَ الحِيَل .

٤٧ - فى الصفحة ٣٩٧ جاء بيت لأبى الطيب من الرجز :

دَانِىَ الخَنَانِيص مِنَ الأشبَالِ

وقد ضبطت كلمة دانِى بفتحة على الياء وهذا يكسر البيت .

٤٨ - فى الصفحة ٤٣٢ ، جاء بيت للمتنبى :

نظرت من طبعه إلى ملكٍ

يغضى حماة الشامِ من خُلُقه

ولا يستقيم الوزن إلا بمد الألف من كلمة الشام فتصبح : الشآم من خلقه .

٤٩ - فى الصفحة ٤٣٣ جاء بيت للمتنبى :

وهَلْ أنَا بَعْدكُمْ عَائِشٌ

وقد بِنْتَ عَنِّى وبَانَ السَّكَنْ ؟!

وقد ضبطت كلمة بعدكم بسكون الميم ولا يستقيم الوزن بذلك ، والصواب أن تضبط بضم الميم أو يزاد فى البيت كلمة من فيقال : (وهَلْ أنَا من بَعْدكُمْ عَائِشٌ) ليستقيم الوزن .

٥٠ - فى الصفحة ٤٤٢ ، ورد بيت لأبى الطيب :

نُوبِيَّةٌ لَمْ تَدْرِ أنَّ بُنَيَّهَا النُّوَيـْ

ـبِىَّ بَعْدَ اللهِ يُعْبَدُ فى مِصْرَا

والبيت بهذا الشكل فيه زحاف ، ويمكن أن يستقيم إذا كان هكذا :

نُوبِيَّةٌ لَمْ تَدْرِ أنَّ بُنَيَّهَا النُّـ

ـوَيْبِىَّ بَعْدَ اللهِ يُعْبَدَ فى مِصْرَا

وذلك بتصغير نوبية .

٥١ - وفى الصفحة ٤٤٣ ، جاء بيت لأبى الطيب :

فإنْ بَلَغَتْ نَفْسِى المُنَا فَبِعَزْمِهَا

وإلا فَقَدْ أبلَغتُ فى حِرصِهَا عُذْرا

وجاءت كلمة المنا بألف ممدودة والصحيح قصرها لأنها من أصل يائى .

٥٢ - وفى الصفحة ٤٤٤ ، جاء بيت للمتنبى :

بيَدَىّ أيُّهَا الأمير الأرِيبُ

لا لِشَىْءٍ إلا لأنِّى غَرِيبُ

وقد ضبطت كلمة بيدى بفتح الدال وتشديد الياء ولا يستقيم الوزن بذلك والصحيح هو كسر الدال وسكون الياء .

★★★

وبعد :

فهذه اثنتان وخمسون ملحوظة لاحظتها ، أثناء قراءتى لهذا الكتاب النفيس ، وأرجو أن أكون قد وفقت فى بيانها .

والله الموفق ..

.. يحيى عبد الله المعلمى

عضو المجمع المراسل من السعودية